الوحدة 55

المطبوع المعد للتوزيع رقم 6:

صوغ استراتيجية لرسم السياسات: تمرين

**النظر في الغرض من سياسات التراث الثقافي غير المادي وطبيعتها**

يمكن أن تساعد الدولة الجماعات ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها من المؤسسات على تهيئة بيئة تمكينية تدعم صون التراث الثقافي غير المادي، بطرق منها رسم أو تعزيز سياسة متعلقة بالتراث الثقافي غير المادي، ووضع أنظمة وسن تشريعات (المادة 13؛ والتوجيهات التنفيذية من 103 إلى 105)، وكذلك حماية الملكية الفكرية (التوجيه التنفيذي 104).

وتماشياً مع روح الاتفاقية، تحقق التدابير التي تتخذها الدولة لدعم صون التراث الثقافي غير المادي في الحالة المثلى ما يلي:

* تعزيز صون التراث الثقافي غير المادي في إقليمها (المادة 1، الديباجة)،
* تعزيز الاعتراف بتنوع التراث الثقافي غير المادي في إقليمها (المادة 1، الديباجة)،
* تعزيز مشاركة الجماعات في أنشطة صون التراث الثقافي غير المادي (المادة 15، والفقرة (ب) من المادة 11)؛
* احترام مبادئ حقوق الإنسان، والتنمية المستدامة والاحترام المتبادل (الفقرة 1 من المادة 2)؛
* تعزيز التعاون والمساعدة الدوليين (المادتان 19 و20).

ويجب أن ترسم كل دولة طرف في الاتفاقية سياسة عامة فيما يتعلق بالتراث الثقافي غير المادي بطريقة تتناسب مع وضعها. فللدول عناصر متنوعة من التراث الثقافي غير المادي في إقليمها، ولدى مختلف الجماعات المنتسبة إليها. وقد تتباين الدول من حيث الأحكام القانونية والإدارية القائمة فيها، ونفوذها على الصعيدين الإقليمي والدولي، والأسباب التي تدفعها إلى التصديق على الاتفاقية، والسياقات الاجتماعية - السياسية، والتاريخية والاقتصادية. وليست كل المؤسسات أو المنظمات الداعمة للصون تنشئها الدولة أو تمولها أو تؤيدها. فقد تفضل بعض منظمات الجماعات أو منظمات المجتمع المدني الحفاظ على استقلالها، مثلاً. وتتأثر العلاقة بين الدولة والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية وشتى الجماعات بسبل صياغة السياسات وكيف ترى مختلف الجهات الفاعلة مبادرات الدولة.

ولذلك تتباين السياسات المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي تبايناً شديداً، لكنها قد تتضمن أحكاماً تتعلق بما يلي، تماشياً مع روح الاتفاقية:

* الحرص على أن يعزز تحديد التراث الثقافي غير المادي وصونه التنوع الثقافي وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة والاحترام المتبادل داخل الجماعات وفيما بينها (الديباجة، الفقرة 1 من المادة 2)؛
* إنشاء الهيئات الاستشارية أو آليات التنسيق أو تعزيزها لضمان تمثيل المجتمع في أنشطة الصون (التوجيه التنفيذي 80)؛
* تشجيع التعاون والتواصل فيما بين الجماعات، وبين الجماعات وسائر الجهات المعنية (التوجيهات التنفيذية 79 و80 و86 و88)؛
* ضمان الإدارة الجيدة للمعلومات المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي وفرص الانتفاع بها في إقليم الدولة (الفقرة (د) من المادة 13؛ التوجيه التنفيذي 109)؛
* بناء القدرة على الصون (الفقرة الفرعية 1 من الفقرة د من المادة 13، والمادة 14، والتوجيهات التنفيذية 82 و86 و107(ك) و109)؛
* اتخاذ تدابير مالية لدعم أنشطة الصون (الفقرة د من المادة 13 والتوجيه التنفيذي 78)؛
* تبادل الخبرات والمعلومات على المستوى الدولي (الفقرة د من المادة 1 والمادة 19، والتوجيهات التنفيذية من 86 إلى 88)

**وضع استراتيجية لرسم السياسات**

تجدر مراعاة ما يلي عند وضع استراتيجية لرسم السياسات الرامية إلى المساعدة في صون التراث الثقافي غير المادي:

* ماهي المسائل والمشاكل الرئيسية التي ينبغي أن يتناولها راسمو السياسات في أثناء تعديلهم للسياسات القائمة أو وضعهم لسياسات جديدة؟
* كيف ستُضمن مشاركة الجماعات (برضاها) في وضع السياسات وتنفيذها؟
* كيف ستُنفذ أي تغييرات مقترحة في بيئة السياسات؟

وقد يستغرق اتخاذ قرار بشأن السياسات التي ينبغي اعتمادها وقتاً طويلاً؛ ويمكن الاضطلاع بأنشطة البحث والمشاورات والمشاريع التجريبية قبل صوغ أي سياسة. وسيكون لكل دولة نهجها الخاص في إشراك الجهات المعنية في هذه العملية. ويمثل التشاور مع عامة الناس، والجماعات المعنية أمراً أساسياً (فيما يتعلق بعناصر محددة من التراث الثقافي غير المادي)، حتى تضمن هذه السياسات دعم هذه الجماعات في جهود الصون التي تقوم بها، وتساعدها على التصدي للمشاكل التي تواجهها. وعادة ما يتطلب رسم السياسات توفر قاعدة عريضة من الدعم السياسي من الذراعين التشريعي والتنفيذي للحكم وكذلك من العموم (ومن ضمن ذلك الجماعات المعنية)، والمؤسسات المتأثرة. وإذ يتم الاتفاق على الاتجاه الذي ستنحوه عملية رسم السياسات، ينبغي إيلاء العناية عندئذ لضمان توفر الدعم السياسي الكافي لدى الوكالات الحكومية والبرلمان وغيره من الجهات المعنية لإحداث هذه التغييرات.

ويُشَجَّعُ المشاركون في حلقة العمل على اقتراح الخطوات المحتملة الممكن إدراجها في عملية رسم السياسات. وقد تساعد هذه الأفكار في تحريك عملية رسم السياسات على الصعيد الوطني. وعلى سبيل المثال، يمكن إجراء مشاورات عامة في الدولة بشأن تحديد عناصر التراث الثقافي التي تفرد الجماعات لها قيمة كبرى، وتحديد المشاكل التي تواجهها في صون التراث الثقافي غير المادي. وهذا ما قد يساعد على تحديد السبل التي يمكن بها للسياسات المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي دعم الصون. ويمكن إجراء المزيد من المشاورات المحددة مع الجماعات والوزارات أو الوكالات الحكومية المختصة أو البلديات، لوضع استراتيجيات أو سياسات محددة (عند الاقتضاء) لصون عناصر محددة من التراث الثقافي غير المادي المعرضة للخطر، او لدعم جماعات محددة.

**مهمتان**

يرمي هذا التمرين إلى مساعدة المشاركين على وضع استراتيجية لرسم السياسات على الصعيد الوطني.

والمرجو القيام بالمهام التالية في فريقكم:

* المهمة 1: وثقوا في الجدول أدناه بعض المسائل والمشاكل الرئيسية التي ينبغي أن يتناول واضعو السياسات.
* المهمة 2: اقترحوا جدولاً زمنياً للخطوات الممكنة في عملية رسم السياسات.

## **المهمة رقم 1: الاعتبارات التي أثيرت في حلقة العمل بشأن رسم السياسات**

|  |  |
| --- | --- |
| المسألة | التعليقات |
| المسائل والمشاكل الرئيسية التي ينبغي أن يتناولها رسم السياسات من أجل تعزيز صون التراث الثقافي غير المادي في الدولة |  |
| اقتراحات بشأن سبل إشراك الجماعات المعنية في صوغ سياسات صون التراث الثقافي غير المادي وتنفيذها |  |
| مجالات التظافر بين السياسات القائمة وأغراض صون التراث الثقافي غير المادي |  |
| مجالات التوتر بين السياسات القائمة فعلاً وأغراض صون التراث غير المادي |  |
| اقتراحات بشأن السياسات الخارجة عن قطاع الثقافة (من قبيل التنمية، والملكية الفكرية، والصحة، والتعليم، والسياحة) التي توثر في صون التراث الثقافي غير المادي |  |
| اقتراحات بشأن السياسات الداخلة في قطاع الثقافة التي تؤثر في الصون (من قبيل اللغة، والسياسة الخاصة بالثقافة، والسياسة القائمة الخاصة بالتراث) |  |
| اقتراحات بشأن صوغ سياسات محددة للتراث الثقافي غير المادي (إذا كانت متوخاة) ومهام المؤسسات المسؤولة والهيئات الاستشارية أو التنسيقية |  |

## **المهمة رقم 2: الخطوات الممكنة في عملية رسم السياسات**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **النشاط** | **الهدف** | **الوكالة/المنظمة المسؤولة** | **الجهات المعنية** |
|  |  |  |  |
|  |  |  |  |
|  |  |  |  |
|  |  |  |  |